Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد استغل الملك فاروق الحريق المدبر فأقال حكومة الوفد بقيادة النحاس وسلم الحكم لبعض أعوانه وأنصاره ، هؤلاء الذين أرادوا أن يطفئو شعلة الحركة الوطنية فى مصر تحت شعار حاجة الدولة المصرية إلى تطهير البلاد من العناصر الفاسدة التى ملأتها بالرشوة والانحراف ، وكان الهدف من ذلك هو إبعاد الأنظار عن المشكلة الأساسية وهى الإنجليز تشتد والشهداء يتساقطون كل يوم ، واعتداءات القوات الإنجليزية على المدن والقرى فى منطقة القناة تزداد عنفا وقسوة . وهذا هو ما يشير إليه المعداوى فى رسالته بقوله « إن ما تتعرض له وهذا هو ما يشير إليه المعداوى فى رسالته بقوله « ان ما تتعرض له مصر الحبيبة من عدوان آثم هو الذى يلقى بشعورى فى موقد العذاب ليحترق ، وهو الذى يكاد يلهينى عن التفكير فى كل شىء حتى الأهل والأحباب . . إنها فترة كفاح مرير يا فدوى ، كفاح تبذل فيه مصر كل ما تملك من قطرات العرق والدم والدموع . . تبذلها فى سخاء لأن السخاء وحده هو الطريق إلى الحرية ، وقد أوشكنا أن نبلغ من هذا الطريق منتهاه » .

وتصوير المعداوى لآلام مصر فى تلك الفترة صحيح وصادق . . فقد كانت مصر فى تلك الأيام تعيش مرحلة مليئة بالمجد والحزن واللوعة والأمل والألم فى وقت واحد ، وكانت لحظات الكآبة والانقباض ولحظات السعادة والفرح تمر على نفس الإنسان فى مصر عشرات المرات فى اليوم الواحد من شدة تلاحق الأحداث وتناقضها العنيف .

بعد هذه الإشارة العامة إلى ما كانت تعانيه مصر من آلام الكفاح ضد احتلال الإنجليز وطغيان فاروق يعود المعداوى ليتحدث فى بعض القضايا الأدبية والشخصية ، فيشير إلى مقال كتبته الأديبة